مقاربة استراتيجية لأمن البحر الأحمر

ترجمات أبعاد

النصـــف الأول مـن شهـــر فبـــرايـــر 2024

تـــرجـمـــة خـــاصـــة

اقرأ في التقرير

مقاربة استراتيجية لأمن البحر الأحمر

كيف يهاجم الحوثيون في اليمن السفن في أحد أكثر طرق التجارة البحرية ازدحاما في العالم؟

كيف استغل الحوثيون في اليمن الطائرات المسيرة الرخيصة لتحقيق نجاح عسكري لأكثر من عقد؟

الولايات المتحدة ليس لديها نهاية للعبة في اليمن

ترجمات من شيبا إنتليجنس

فوضى البحر الأحمر وحرب الاستنزاف

جماعة الحوثي تنقل الطائرات المسيرة ومراكز إطلاق الصواريخ لتخفيف الخسائر في ظل استمرار الضربات الأمريكية

abaadstudies
www.abaadstudies.org

مقاربة استراتيجية لأمن البحر الأحمر

جـــون ب. ألتـــرمـــــان

CSIS | CENTER FOR STRATEGIC & INTERNATIONAL STUDIES

أدلى جون ألترمان بشهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب حول تهديد الحوثيين لاستقرار الشرق الأوسط والشحن في المنطقة.

الرئيس ويلسون، العضو البارز كونولي، الأعضاء الموقرون في اللجنة الفرعية، يشرفني أن أشارككم وجهات نظري في جلسة الاستماع هذه بعنوان «**وكيل إيران في اليمن: تهديد الحوثيين لاستقرار الشرق الأوسط، والشحن العالمي، وأفراد الخدمة الأمريكية**». وفي شهادتي هذه، أود أن أضع نهجا استراتيجيا لأمن البحر الأحمر.

يعد الحوثيون تناقض، إذ لا ينبغي أن تكون قوة عسكرية صغيرة تعمل بميزانية ضئيلة، ولا تمثل حتى دولة، خصما صعبا لأقوى جيش في العالم. وبالمثل، يجب أن يكون من السهل على الولايات المتحدة بناء تحالف عسكري واسع لحماية حرية الملاحة عبر البحار التي تحمل حوالي 20 في المائة من تجارة الحاويات العالمية، وهي قناة رئيسية لكل من الطاقة والسلع المصنعة إلى أوروبا. ومع ذلك، ها نحن هنا، في ظل تهديد قوات الحوثيين باستمرار للشحن العالمي، والولايات المتحدة تعمل بشكل رئيسي مع شركاء المملكة المتحدة لضرب أهداف الحوثيين، بينما يبتعد الحلفاء الإقليميون وشركاء الناتو عن المشاركة.

يدعو البعض إلى شن ضربات عسكرية أمريكية قوية على إيران لمعاقبة الحكومة الإيرانية على كل أعمالها الإقليمية المزعزعة للاستقرار، في حين يدعو البعض إلى سحق الحوثيين تماما. إنني أفهم جاذبية منطق تأكيد القوة العسكرية الأمريكية وردع خصومنا بشكل حاسم. ومع ذلك، فإن القيام بذلك دون تفكير مسبق واضح من شأنه في الواقع أن يعزز الأهداف الإيرانية بدلا من الأهداف الأمريكية، ولن يساهم كثيرا في استقرار اليمن. فالردع يتطلب في نهاية المطاف أكثر بكثير من القوة العسكرية، حيث يتطلب فهم دوافع وأهداف وتفضيلات وتصورات خصومنا. كما يتطلب القدرة على طمأنة هؤلاء الخصوم بأنه إذا تحسن سلوكهم، فإن ظروفهم ستتحسن أيضا. والأهم من ذلك، أن الطريقة التي يعمل بها الردع هي أنه يحفز خصومنا على اتخاذ خيارات سياسية.

وفي كثير من الأحيان عندما نتحدث عن الردع، فإننا نعني حقا الترغيب، حيث نعتبرها مهمة عسكرية ذات نتائج عسكرية. يعد الترغيب أصعب بكثير من الردع لأنه يتطلب تنازلات عامة لها تكاليف سياسية غالبا ما تكره الحكومات دفعها. في كثير من الأحيان، يحسبون أنهم أفضل حالا في استيعاب ضرباتنا العسكرية وحشد الجمهور حولهم بدلا من الظهور بمظهر ضعيف لشعبهم. وعندما نقع في فخ التصعيد دون نجاح، فإننا نعزز الأجندة السياسية لخصومنا على الرغم من إضعاف قدراتهم العسكرية. وفي هذه العملية، لا نقترب من تغيير السلوك الذي نسعى إلى إصلاحه.

اسمحوا لي أن أبدأ بمناقشة جماعة الحوثي، حيث إنها قوة حرب عصابات قوية تمرست في المعارك ومقرها في مرتفعات شمال اليمن وتقاتل الحكومتين اليمنية والسعودية منذ معظم العقدين الماضيين، وأنصارهم في الغالب فقراء ومعزولون للغاية، ويشكون من أن أعرافهم الثقافية تتعرض للتدميرمن قبل مزيج من النخب العالمية والإحياء الديني المستوحى من السعودية، وكلاهما يعمل بناء على طلب من القوى الأجنبية. تمتاز المرتفعات اليمنية بتاريخ طويل من الحماسة للأسلحة والرماية، حيث كانت الميليشيات القبلية وقوات الأمن الأخرى جزءا مهما من هويتها لسنوات عديدة. ولا ينبغي أن تبدو بعض مشاعر الحوثيين غريبة بالنسبة لنا.

وعندما بدأت الحكومة اليمنية في الانهيار في أعقاب الربيع العربي، انتشر الحوثيون بشكل كبير خارج الشمال، وبدوا في مرحلة ما على وشك الاستيلاء على البلاد بأكملها. يتمتع اليمن بمزيج من القبائل والانتماءات الطائفية (فضلا عن عدد كبير ومتنوع من السكان غير القبليين)، لكن الحوثيين كانوا قادرين على استمالة وإكراه مناطق واسعة، وهم يحكمون الآن أكثر من 70 في المئة من سكان اليمن.

وتأتي إيرادات الحوثيين من مجموعة من التربح من الحرب والابتزاز والتهريب والضرائب. وبدلا من بناء الاقتصاد الوطني لليمن، فقد زادوا من إفساده.

لم تنشئ إيران حركة الحوثيين، ولكن رأت فيها أهمية منذ فترة طويلة. جزئيا، كان دعم الحوثيين وسيلة لإيذاء المملكة العربية السعودية، التي اعتبرها الإيرانيون منذ فترة طويلة التحدي الإقليمي الرئيسي لهم. يمكن للمملكة العربية السعودية الآمنة أن تحول انتباهها إلى إيران، لكن المملكة التي كانت منشغلة بالتحديات من اليمن - حيث كانت المملكة العربية السعودية تعمل في فترات متباعدة منذ عقود عديدة – يتطلب توزيع طاقاتها. بالإضافة إلى ذلك، منحت الاستثمارات الإيرانية في الحوثيين إيران نفوذا في تعاملها مع المملكة العربية السعودية. كما أن الحوثيون، من جانبهم، لديهم مظالمهم الطويلة الأمد مع المملكة العربية السعودية وكانوا سعداء بوجود راع خارجي.

ومع ذلك، فإن الدعم الإيراني للحوثيين جديد نسبيا، وهو انتهازي إلى حد كبير. عندما بدأ التمرد الحوثي قبل 20 عاما واستهدف الحكومتين اليمنية والسعودية، لم يكن يتمتع بدعم إيراني كبير. ومع تحول تمرد متقطع إلى حرب أهلية، استولى الحوثيون على صنعاء في عام 2015. كما فعلوا ذلك دون دعم إيراني كبير، على الرغم من أن نجاحهم دفع ولي العهد محمد بن سلمان إلى إطلاق العنان لما وعد بأنه سيكون ضربة سريعة وحاسمة ضدهم. وفي الواقع، لم يكن هذا سريعا ولا حاسما. لم يبدأ الإيرانيون التدخل بطريقة جدية إلا في عام 2017، بعد أن أثبت الحوثيون بشكل مستقل حسن نواياهم وقدرتهم على الرد على السعوديين. وشملت تلك المساعدات كلا من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة.

بالنسبة لإيران، لم يمثل الحوثيون أبدا مصلحة أساسية لإيران مثل العراق أو سوريا، ولم تستثمر إيران بمليارات الدولارات مثل ذلك الذي قامت به في حزب الله. وبدلا من ذلك، كان الحوثيون وسيلة منخفضة التكلفة لمنح إيران امتدادا إقليميا إضافيا. ساعد قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي، في تطوير فكرة قيام إيران ببناء «محور المقاومة» في الشرق الأوسط. وإلى حد كبير، لم يكن الأمر يتعلق ببسط السيطرة الإيرانية في جميع أنحاء المنطقة. وبدلا من ذلك، كانت الفكرة أنه بأموال أقل وسيطرة أكثر مرونة، يمكن لإيران توسيع نفوذها في كل مكان. ولأن تدميرها أسهل من بنائها، ولأن التأثير عليها أسهل من السيطرة عليها، فقد كانت استراتيجية إيران متوافقة مع مواردها المحدودة. وكما استنتجته، فإن الرسالة التي كانت إيران تسعى إلى إرسالها هي أنه إذا لم تشعر إيران بالأمان، فلن يشعر أي شخص آخر بالأمان أيضا.

وفي هذا السياق، لنتأمل هنا الأهداف الاستراتيجية للإيرانيين والحوثيين. يعد الإيرانيون أكثر توسعا، حيث يسعون إلى أن يصبحوا قوة إقليمية أكثر بروزا. ولتحقيق ذلك، يعتقدون أن الوجود الأمريكي في المنطقة يحتاج إلى تقليص. وبطبيعة الحال، فإن طموحات إيران الإقليمية تقنع دول المنطقة بأنها بحاجة إلى بقاء الولايات المتحدة. وهنا نرى الاستراتيجية الإيرانية في بؤرة التركيز.

ويتمثل جزء كبير من استراتيجية إيران في زيادة العداء للوجود الإقليمي الأمريكي في المنطقة نفسها. وهذا يعني الاستفادة من العداء الإقليمي للدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل، وكذلك إقناع الحكومات والجماهير على حد سواء بأن الولايات المتحدة هي قوة عنيفة وغير فعالة عسكريا تجلب الفوضى بدلا من الاستقرار إلى الشرق الأوسط. يعد الاستثمار في القوات بالوكالة التي تثير الأعمال الانتقامية الأمريكية جزءًا من هذه الاستراتيجية.

كما استثمرت إيران في ضمان ألا يصبح العراق مصدر إلهام سياسي للمنطقة أو قاعدة يمكن للولايات المتحدة من خلالها استعراض قوتها. كما استثمرت في هجمات متواضعة نسبيا على شركاء الولايات المتحدة التي تقع دون الحد الذي يستدعي ردًا من الولايات المتحدة، ولكنها تعزى إلى إيران. وهذا يجعل العديد من الجيران يشككون في قيمة الدعم الأمريكي، وإيجاد طرق لاسترضاء إيران. وبطبيعة الحال، تقوم إيران بمواءمة رسائلها التي تنتقد الهيمنة الأمريكية المزعومة مع كل من روسيا والصين، اللتين لديهما أسبابهما الخاصة لزيادة المقاومة للوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط.

يعد تقويض الدعم المحلي الأمريكي لنشر القوات في الشرق الأوسط أيضا جزء من استراتيجية إيران، وهي تسعى إلى جر الولايات المتحدة إلى سلسلة جديدة من الاشتباكات العسكرية المتنوعة والمتفرقة والمفتوحة في الشرق الأوسط التي ليس لها نقطة نهاية واضحة أو شرط للنصر. وفي أعقاب حرب العراق والانسحاب من أفغانستان، تراهن إيران على أن الجمهور الأمريكي ليس لديه رغبة كبيرة لمشاركة عسكرية أمريكية موسعة أخرى في الشرق الأوسط.

كما أن لدى الحوثيين مجموعة أضيق إلى حد ما من الطموحات، حيث إنهم مستعدون لزيادة قوتهم في اليمن، ويعتقدون أن الجهود السعودية لإخراج نفسها من حرب عمرها تسع سنوات تقريبا ستقدم المساعدات والاعتراف السعوديين. وبالإضافة إلى ذلك، يعتقدون أن إظهار قدراتهم العسكرية، فضلا عن استعدادهم للضرب عسكريا، يعزز نفوذهم التفاوضي مع المملكة العربية السعودية ويزيد من قيمتهم بالنسبة لإيران، راعيهم الخارجي المهم.

ومن منظور محلي، يشعر اليمنيون بتعاطف حقيقي مع الفلسطينيين. إن ظهور الحوثيين على أنهم يتضامنون مع الفلسطينيين لا يساعد الفلسطينيين بأي شكل من الأشكال، لكنه يساعد الحوثيين. فهو يضع التركيز العام في اليمن على القتال في الحرب (حيث الحوثيون ماهرون نسبيا) بدلا من الحكم (حيث لا يتمتعون بذلك). تصاعدت الاحتجاجات المناهضة للحوثيين في سبتمبر/أيلول، وبدأ الحوثيون اعتقالات واسعة النطاق للمتظاهرين السلميين. إن حشد الجمهور لدعم دفاعهم عن الفلسطينيين ينقل الخطاب إلى حيث يشعر الحوثيون براحة أكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإن تقديم أنفسهم كخصم جدير بالولايات المتحدة يعزز هيبتهم، ويصورهم على أنهم أقوياء ولا يخافون.

وبالنسبة للولايات المتحدة، فإن الخيارات السيئة أكثر عددا من الخيارات الجيدة. وفي الواقع، ليس واضحًا ما إذا كانت هناك أي خيارات جيدة.

تلعب كل من إيران والحوثيين لعبة طويلة. يريد الإيرانيون أن يتعب الأمريكيون من الشرق الأوسط، ويريدون أن تتعب المنطقة من الولايات المتحدة. يريد الحوثيون أن يتعب الجميع منهم ويستسلموا فقط. ومن منظور السياسة الأمريكية، يعتبر الحوثيون الفترات الرئاسية للرئيس الأمريكي لمدة أربع سنوات قصيرة المدى، حيث ينظرون إلى عقود من الحكم الموحد. كما يشعرون بأنهم يمكنهم تحمل الانتظار لسنوات، لأن العائد المتوقع سيدوم لعقود. وفي حين ترغب الإدارات الأمريكية في حل المشاكل والتقدم فيها، غالبًا في بضع سنوات فقط. تحرص إيران والحوثيون على الانتظار حتى تمل الولايات المتحدة.

ويستفيد كل منهما أيضا من التوقعات المنخفضة للنجاح في مواجهة الولايات المتحدة. إن مجرد بقائهم على قيد الحياة هو انتصار، وإذا نجحت 1 في المائة من ضرباتهم - مثل الهجوم الأخير للقوات المدعومة من إيران على برج 22 في الأردن - فإنهم يعتبرونه إنجازا عظيما.

وكلاهما على استعداد لضرب أي عدد من الأهداف المدنية السهلة - من الشحن التجاري إلى البنية التحتية – حيث يهاجمون الخصوم الذين لديهم ما يخسرونه أكثر مما يخسره الحوثيون. الحوثيون على وجه الخصوص ليس لديهم سوى القليل يمكن خسارته وتعريضه للخطر. لقد عملوا من مرافق مؤقتة لعقود، وتكيفوا مع الحياة دون ما يكفي من الغذاء والمياه والكهرباء. ما يقرب من عقد من الهجمات السعودية جعلتهم يتدربون على إخفاء أصولهم والتحرك بسرعة، حيث يظهرون مساحة مستهدفة صغيرة جدا ومن الصعب العثور عليهم. كما إنهم خبراء في إجبار خصومهم على استخدام أسلحة باهظة الثمن لتعطيل أسلحتهم الرخيصة.

إنه دافع مفهوم لاستخدام المعلومات الاستخباراتية والقوة النارية المتفوقة للرد على إيران والقضاء على التهديد الحوثي بشكل حاسم. كان هذا هو الدافع وراء قرار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بمهاجمة اليمن في عام 2015، والذي سرعان ما دعمته الإمارات. ومن المفارقات أن هجمات هذه الدول فشلت في طرد الحوثيين من السلطة، لكنها عمقت بشكل كبير التعاون بين إيران والحوثيين. وبعد أن قاتلوا الحوثيين منذ ذلك الحين، فإنهم حريصون على الخروج من الحرب.

من المفهوم على نطاق واسع أن اليمن هو أسوأ أزمة إنسانية في العالم، ولأن الكثير من المعاناة الإنسانية في اليمن تقع في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، يستغل الحوثيون معاناة شعبهم من خلال توجيه بعض شحنات المساعدات إلى الحلفاء، ومنع بعضها عن الخصوم، وفرض الضرائب، والنهب، والسلب. وتعد الأرقام مذهلة، حيث مات ما يقرب من 400,000 يمني خلال هذه الحرب الأهلية التي استمرت عقدا من الزمن. ويعاني حوالي نصف سكان اليمن البالغ عددهم 34 مليون نسمة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، و6 ملايين شخص على حافة المجاعة. ومن المتوقع أن يحتاج 5 ملايين طفل و1.3 مليون امرأة حامل ومرضعة إلى علاج لسوء التغذية الحاد هذا العام. وقد نزح 4.5 مليون شخص. ولا يزال المجتمع الإنساني الدولي منخرطا بعمق في هذه المأساة.

ويبدو لي أن تصنيف الحوثيين مؤخرا كجماعة إرهابية عالمية محددة بشكل خاص يحقق العديد من الأهداف المفيدة. أولًا، فرض عقوبات على الحوثيين مع توضيح أن عقوبات أشد قد تكون وشيكة. ثانيًا، يسمح للمنظمات الإنسانية بمزيد من الحرية دون القلق من أن أي اتصال مع الحوثيين - الذين هم بعد كل شيء السلطات السائدة في معظم أنحاء البلاد - سيؤدي إلى عقوبات أمريكية معوقة.

وعلى الرغم من اليأس في اليمن، فقد أحرز بعض التقدم. صمدت الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في أبريل 2022 إلى حد كبير، مما وفر مزيدا من الأمن للمدنيين. كما أحرزت المفاوضات بين السعوديين والحكومة اليمنية والحوثيين بعض التقدم، على الرغم من أنها لا تزال مؤقتة، حيث أسمع تقارير مستمرة تفيد بأن كلا من السعوديين والإيرانيين يخشون أن يخرج العنف في اليمن عن نطاق السيطرة ويهدد مصالحهم على المدى الطويل، وهم حريصون على تجنب ذلك.

لكن الولايات المتحدة تواجه ما لا يقل عن خمس تهديدات في اليمن. الأول هو أن الولايات المتحدة تعزز الحوثيين فعليًا عندما يظهرون قدرة على الصمود بعد جهود أمريكية شاملة لتدمير قدراتهم. وهذا يدعم رواية مفادها أن مجرد بقائهم على قيد الحياة يمثل انتصارًا. لا شك لدي في أن الولايات المتحدة ليس لديها مصلحة أو إرادة أو نية لطرد الحوثيين من السلطة، ولا ينبغي لنا ذلك. لكننا ربما نساعد الحوثيين على تقديم أنفسهم كواحد من أشرس الجماعات المقاتلة وأكثرها قدرة على الصمود في الشرق الأوسط.

التهديد الثاني هو أن الولايات المتحدة تنزلق ببطء نحو زيادة الاشتباك العسكري في اليمن، وهو أمر منفصل عن حجم المصالح الأمريكية هناك. لا أفكر في أن اليمن ستكون «فيتنامنا» - والتي بالمناسبة، أصبحت اليمن كذلك بالنسبة لجمال عبد الناصر رئيس مصر في الستينيات، عندما نشر حوالي 70 ألف جندي في اليمن في الستينيات في محاولة فاشلة للتأثير على مسار حرب أهلية يمنية سابقة. بدلاً من ذلك، يقلقني أن هذه اللحظة ستكون جزءًا من دورة طويلة من الاشتباك الأمريكي والانسحاب من اليمن.

وبالتناوب، شاركت الولايات المتحدة بعمق في جهود مكافحة الإرهاب والتطرف، فقط لتحويل تركيزها في غضون بضع سنوات قصيرة والتخلي عن اليمن لقوى الإرهاب والتطرف، قبل أن تحتاج إلى التدخل مرة أخرى. ليس سرا أن الأسلحة التي قدمناها للقوات اليمنية قد بيعت في جميع أنحاء الشرق الأوسط واستخدمت ضد القوات الأمريكية في العراق وأماكن أخرى، كما عززت ترسانات الحوثيين. كما أنه ليس سرا أن بعض القوات التي تقاتل الحوثيين لها تاريخها البغيض وعلاقاتها مع الجماعات الجهادية. عندما عملت في الكابيتول هيل في أواخر ثمانينيات القرن العشرين، بدا دعمنا لطالبان للكثيرين إيجابيا لأنها أنهكت السوفييت في أفغانستان. وهناك توافق أقل في الآراء اليوم على أن دعمنا السابق لطالبان تجربة ينبغي أن نستمر في تكرارها.

التهديد الثالث هو أن تتسبب الولايات المتحدة بكارثة إنسانية أكبر في اليمن، أو يُنظر إليها على أنها كذلك. في حين يتحمل الحوثيون كامل المسؤولية عن بؤس اليمنيين، يمكنني أن أرى ظروفًا تُتهم فيها الولايات المتحدة بإثارة انتشار المجاعة والمرض في اليمن، مع قيام إيران وروسيا والصين وبعض وسائل الإعلام الإقليمية بتضخيم الرسالة.

والرابع هو أن الولايات المتحدة تقع في فخ إيراني، وتنزلق إلى صراع طاحن ومفتوح في المنطقة يستمر في تعريض القوات الأمريكية للخطر دون زيادة الأمن الإقليمي، والذي يقوض في نهاية المطاف رغبة كل من المنطقة والجمهور الأمريكي في الحفاظ على الوجود العسكري الأمريكي. إن التكاليف التي تتحملها إيران من خلال اتباع هذه الاستراتيجية متواضعة، وإطارها الزمني طويل. كما إنهم يشككون في أن لدينا الإرادة أو الصبر للانتصار.

والخامس هو أن المعركة في اليمن تعمق الصدع بين الولايات المتحدة والجيوش الشريكة. ومن اللافت للنظر والمثير للقلق أن حلفاء الناتو والحلفاء الإقليميين الرئيسيين لا يريدون أي ارتباط علني بأي عمليات عسكرية في اليمن، وحوالي نصف التحالف الدفاعي المكون من 22 عضوا يريدون القيام بذلك سرا. وفي حين أنني سأترك الأمر لهذه الحكومات لشرح عملية صنع القرار الخاصة بها، لا يمكن لأحد أن يعتبرها مستدامة عندما تكون الولايات المتحدة واحدة من عدد قليل من الدول المستعدة للقتال للدفاع عن السلع العامة، وعندما يسعى الشركاء المقربون إلى الاستفادة من الإجراءات الأمريكية دون المساهمة فيها. هذا هو، بالطبع، العالم الذي يود العديد من خصومنا في الشرق الأوسط وحول العالم رؤيته، ويمكنني أن أتخيل أن العمل العسكري الأمريكي في اليمن يسرع من تحقيقه.

إن خيار ضرب إيران يروق مباشرة للكثيرين، وأنا أقر أن خطر التصعيد الحاد من إيران متواضع. وفي حين هددت إيران بالقيام بذلك، إلا أنها لم تنتقم من اغتيال القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليماني، على الرغم من أن العديد من المسؤولين الأمريكيين السابقين يتمتعون بحماية دائمة من الحكومة الأمريكية بسبب التهديدات الإيرانية الموثوقة والمستمرة ضد سلامتهم.

ومع ذلك، أثبت رد إيران الاستراتيجي على اغتيال سليماني في عهد الرئيس رئيسي نجاحا مخيبا للآمال. لقد تخلت إيران عن جهودها لإشراك الولايات المتحدة، وعمقت علاقاتها مع روسيا والصين، وحسنت علاقاتها مع جيرانها المباشرين، وعززت قدرات ما يسمى ب «محور المقاومة»، جزئيا من خلال منح هذه الجماعات حرية أكبر لمتابعة أجنداتها مما كانت عليه في عهد سليماني مع الحفاظ على تحالفها الاستراتيجي مع إيران. وفي تقديري، لم تنجح سياسة «الضغط الأقصى» الأمريكية السابقة ولم تكن مستعدة للعمل حتى لو كان لديها المزيد من الوقت. وبدلا من ذلك، حولت ما كان جهدا دوليا واسعا وتعاونيا ضد البرنامج النووي الإيراني إلى مواجهة ثنائية بين إيران والولايات المتحدة حررت إيران من القيود والإشراف على برنامجها النووي.

وجهة نظري ليست أننا يجب أن نكون متساهلين مع إيران، أكثر مما يجب أن نكون متساهلين مع الحوثيين. وبدلاً من ذلك، وجهة نظري هي أنه من أجل ردع أي منهما، يجب أن تشعر قياداتهما أنهما لديهما خيار، حيث يوفر أحد المسارات الألم بينما يوفر الآخر الراحة. نحن لسنا جيدين في توفير مثل هذا الخيار، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنني أشتبه بشدة في أن كل من الحكومة الإيرانية والحوثيين سيفعلون أشياء نجدها مسيئة - وأنا أجدها مسيئة - لسنوات عديدة قادمة. لكن جزئيًا أيضًا، نستمر في التفكير في أن الضغط الكافي أو النوع المناسب من الضغط سيقلب خصومنا. في ذلك، نفقد عنصرين مهمين لنجاحنا: أنه يجب أن يكون لديهم ثقة في أننا سنخفف الضغط إذا تصرفوا بالطريقة التي نحددها، ولا يجب أن يشعروا أن ضغطنا يفيدهم بالفعل. هذا أصعب مما يبدو. في حالة إيران، على سبيل المثال، يدير المطلعون على النظام شبكات التهريب التي تتحايل على العقوبات الأمريكية وتستفيد منها. وفي كثير من الحالات، يخافون من رفع العقوبات أكثر من فرض عقوبات إضافية.

نحتاج إلى رؤية هذا الصراع كقضية سياسية أساسية، نحتاج إلى استخدام الأدوات العسكرية من أجلها، بدلاً من مشكلة عسكرية ذات حلول عسكرية. يجب أن يكون هدفنا هو إقناع حكومتي إيران والحوثيين باتخاذ خيارات مختلفة، وليس مجرد السعي إلى هزيمتهم في ساحة المعركة. الحوثيون بشكل خاص يشاركون بشكل عميق في المفاوضات التي ستحدد دورهم المستقبلي في اليمن، والولايات المتحدة لديها العديد من الأدوات للتأثير على تلك المحادثات. هذه الأدوات، وليس إطلاق الصواريخ في البحر الأحمر، هي ما سيحدد مستقبلهم.

القضية ليست أن أحدا يشك في القدرة العسكرية الأمريكية. يدخل الإيرانيون والحوثيون هذه المعركة وهم يعلمون تماما أن الجيش الأمريكي يمكنه تدمير أي هدف على هذا الكوكب. ومع ذلك، فإنهم يرون أيضا الجيش الأمريكي كمؤسسة غالبا ما كافحت لتحقيق نصر نظيف على مدى الثلاثة أرباع الأخيرة من القرن.

هذه هي القوى التي تشعر أن ضعفها النسبي وفضيلة قضيتها يبرران كسر قواعد الحرب. إنهم ماهرون في استخدام تكتيكات غير متكافئة، وقد وضعوا أنفسهم لتصوير مجرد البقاء على قيد الحياة على أنه نصر. نحن لا نقاتل بهذه الطريقة. لكننا القوة الأقوى بأغلبية ساحقة، ولدينا أشياء يعتقد كل جانب أنه بحاجة إليها. هناك دور لقوتنا العسكرية، ولكن يجب علينا أيضا أن نفهم أننا لن ننتصر إلا من خلال أدوات فن الحكم الأخرى.

https//:www.csis.org/analysis/strategic-approach-red-sea-security

كيف يهاجم الحوثيون في اليمن السفن في أحد أكثر طرق التجارة البحرية ازدحاما في العالم؟

سيمون سكار وأدولفو أرانز وجوناثان شاول وهان هوانغ وجيتيش شودري

استخدم المسلحون الحوثيون المدعومون من إيران، الذين يسيطرون على مساحات شاسعة من اليمن، مجموعة من الأسلحة المتطورة - بما في ذلك الصواريخ الباليستية وطائرات «الكاميكازي» المسيرة - في هجماتهم على الشحن الدولي في البحر الأحمر دعما لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الفلسطينية في حربها مع إسرائيل في قطاع غزة.

بدأت الهجمات في 19 نوفمبر عندما أنزلت قوات الكوماندوز التابعة للحوثي طائرة هليكوبتر على متن سفينة الشحن غالاكسي ليدر أثناء مرورها عبر جنوب البحر الأحمر. وأعادوا توجيهها نحو ميناء الحديدة في اليمن واحتجزوا الطاقم الذي لا يزال محتجزا.

ومنذ ذلك الحين، تعرضت 29 سفينة أخرى للهجوم في المنطقة، حيث تعرضت 13 منها لضربات مباشرة من الصواريخ أو الطائرات المسيرة. وتسببت الهجمات في اضطرابات كبيرة في التجارة العالمية، حيث يمر حوالي 12٪ منها عبر البحر الأحمر.

وصنفت رويترز السفن التي تعرضت للهجوم حتى الآن واستكشفت كيف يستخدم الحوثيون مزيجا من الأسلحة لاستهداف السفن التجارية. ويظهر التحليل كيف تصاعد نشاط الحوثيين بالطائرات بدون طيار والصواريخ منذ بدء حرب غزة، واستمر على الرغم من الغارات الجوية العسكرية الغربية على قواعدهم في اليمن، والتي بدأت في 11 كانون الثاني/يناير.

هجمات الحوثيين على السفن منذ 19 نوفمبر

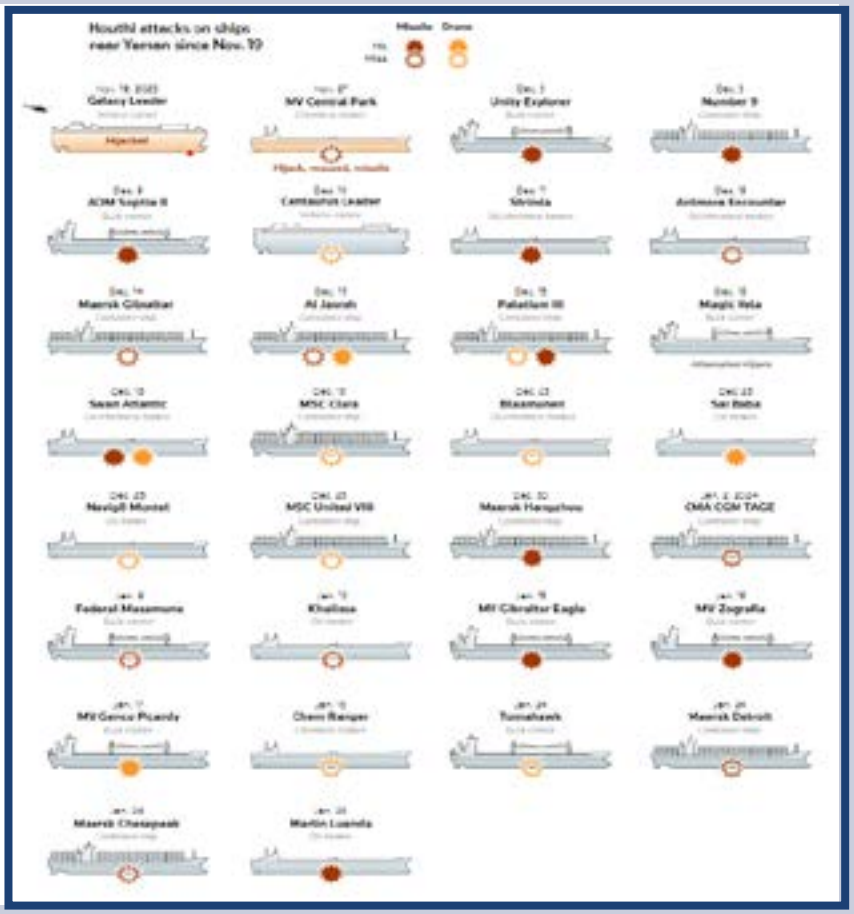

رسم بياني يصور جميع السفن المعروفة باستهدافها بهجمات الحوثيين منذ 19 نوفمبر/تشرين الثاني، ويظهر السفن التي أصيبت بالصواريخ والطائرات بدون طيار وأيها كاد يخطئ.

وقد استهدفت هجمات الحوثيين السفن في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن المجاور الذين يرتبطان بمضيق باب المندب وهو ممر مائي استراتيجي بين القرن الأفريقي والشرق الأوسط.

ويعني باب المندب في اللغة العربية، «بوابة الدموع»، في إشارة إلى الملاحة غير المستقرة في المضيق. ويقع الممر المائي الضيق بين جيبوتي وإريتريا على ساحل شرق إفريقيا وغرب اليمن، والتي يخضع الكثير منه تحت سيطرة الحوثيين.

يعد باب المندب حلقة وصل استراتيجية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي: يجب أن تمر الصادرات إلى الأسواق الغربية من الخليج وآسيا عبره قبل دخول قناة السويس.

وعلى بعد 18 ميلا فقط في أضيق نقطة، تقتصر حركة الشحن على قناتين للشحنات الواردة والصادرة، مما يؤدي إلى ازدحام عرضي.

اجتياز «بوابة الدموع»

المواقع المعروفة للهجمات التي ضربت السفن منذ 19 نوفمبر

خريطة وصورة أقمار صناعية لجنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب، تظهر طرق الشحن وتسلط الضوء على مواقع الهجمات.

يقول الحوثيون، الذين يسيطرون على المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان في اليمن، إنهم سيواصلون هجماتهم حتى توقف إسرائيل «حصارها» على غزة، في حين تعهدت الحكومة الإسرائيلية بمواصلة هجومها على غزة حتى تضمن إطلاق سراح الرهائن الذين احتجزتهم حماس بتاريخ 7 أكتوبر على إسرائيل وتدمير الحركة الفلسطينية.

ويُظهر تحليل رويترز للتقارير الميدانية كيف تصاعدت ضربات الطائرات المسيرة وصواريخ الحوثي منذ اندلاع الصراع في غزة، واستمرت منذ بدء الضربات الجوية الغربية ضد أهداف برية داخل اليمن في 11 يناير. وفي الأسبوع الماضي، تراجعت وتيرة تلك الضربات الجوية، بينما زادت عمليات اعتراض الصواريخ والطائرات المسيرة من قبل القوات البحرية الأمريكية والمتحالفة في المنطقة.

وقال فابيان هينز، محلل المصادر المفتوحة وزميل الأبحاث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز أبحاث عسكري مقره لندن، إنه من غير الواضح إلى أي مدى استنزفت الضربات الجوية الغربية قدرات الحوثيين. وقال: «أود أن أقول بشكل عام إنه يكاد يكون من المستحيل تحطيم ترسانة كهذه بنسبة 100٪».

وقال الحوثيون إن الغارات الجوية لم يكن لها أي تأثير على قدراتهم، ولم يرد متحدث باسم الجماعة على طلبات للتعليق على هذه القضية.

اعتراض الصواريخ أو الطائرات المسيرة

تقوم إسرائيل والولايات المتحدة وحلفاؤها بإسقاط صواريخ وطائرات مسيرة للحوثيين منذ اندلاع الصراع في غزة. كانت العديد من الأهداف مجهولة أو متجهة نحو إسرائيل، ولكن مع مرور الوقت، يُشتبه في أن العديد منها يستهدف السفن البحرية أو التجارية. ربما تكون الحوادث الموضحة على الرسم البياني قد تضمنت صواريخ أو طائرات مسيرة متعددة.

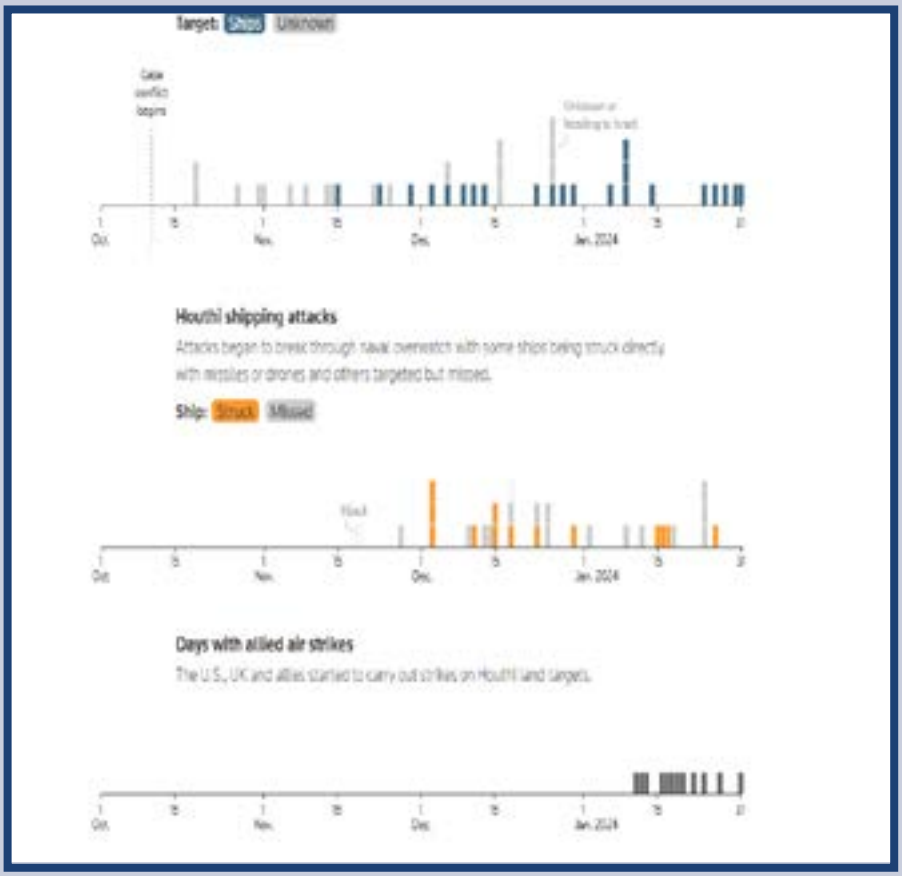

رسم بياني يظهر اعتراضات الحلفاء للطائرات المسيرة والصواريخ الحوثية منذ أكتوبر

هجمات الحوثيين على السفن

بدأت الهجمات في اختراق المراقبة البحرية مع إصابة بعض السفن مباشرة بالصواريخ أو الطائرات بدون طيار واستهداف سفن أخرى لكنها أخطأت.

رسم بياني يظهر هجمات الحوثيين على السفن منذ أكتوبر/تشرين الأول، حيث تعرضت 13 منها لضربة مباشرة وأخطأت البقية هدفها.

أيام الغارات الجوية للحلفاء

بدأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحلفاؤها في تنفيذ ضربات على أهداف برية للحوثيين.

رسم بياني يوضح عدد الأيام التي شهدت زيادة الغارات الجوية في يناير/كانون الثاني.

كانت العديد من هجمات الحوثيين على سفن الحاويات وناقلات البضائع السائبة الجافة. ومع ذلك، في 26 يناير، تعرضت ناقلة النفط مارلين لواندا - التي تعمل لصالح شركة ترافيجورا - بصاروخ حوثي مضاد للسفن في خليج عدن، مما تسبب في حريق استمر عدة ساعات.

وفي حين لم ترد أنباء عن وقوع إصابات، فإن الحادث هو الأكثر تدميرا في الأزمة حتى الآن، بحسب مصادر في مجال الشحن والتأمين.

وفي هذا السياق، قالت مجموعة البيانات والتحليلات كبلر في تقرير صادر في 30 يناير: «إن الضربة الأخيرة على مارلين لواندا تسلط الضوء على المخاطر المستمرة التي تتعرض لها السفن وعلى احتمال أن تؤثر الأزمة الحالية على أسواق الشحن والسلع في المستقبل المنظور».

ترسانة الحوثيين

في استعراض للقوة في سبتمبر الماضي، استعرض الحوثيون آلاف الجنود والشاحنات التي تحمل أسلحة في العاصمة صنعاء بما في ذلك صواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة بعيدة المدى. ورفعت العربات المدرعة والقوارب السريعة لافتات كتب عليها: «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل!»

ووفقًا لخبراء إقليميين وعسكريين، فإن الحوثيين الذين ظهروا في التسعينيات كمجموعة مسلحة معارضة للنفوذ الديني السعودي في اليمن، يتلقون منذ فترة طويلة الأموال والأسلحة والتدريب من إيران.

ونفت إيران، رغم دعمها لحملة الحوثيين، أنها تزود الجماعة اليمنية بالأسلحة والمعلومات الاستخبارية. وأصر الحوثيون على أنهم يصنعون أسلحتهم الخاصة ولا يتلقون أسلحة أو أوامر من إيران، حتى لو حافظوا على علاقة وثيقة.

وعرض العرض العسكري في شهر سبتمبر أسلحة إيرانية الصنع، بما في ذلك صاروخ أرض-أرض إيراني من طراز طوفان، الذي يتراوح مداه بين 850 و1,200 ميل (1,350-1,950 كم)، مما يجعله قادرا على الوصول إلى الأراضي الإسرائيلية، وفقا لتقرير صادر عن مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب مئير عميت (ITIC)، وهو مركز أبحاث مقره إسرائيل يبحث في الجماعات الإسلامية.

وتضمن العرض أيضا صواريخ جديدة من البر إلى البحر قادرة على ضرب السفن في البحر الأحمر، من بينها صواريخ تنكيل، التي يقدر مداها بحوالي 300 ميل (500 كم)، وصواريخ قدس Z-0، وهي صواريخ كروز قادرة على ضرب أهداف في البر والبحر.

الصواريخ المضادة للسفن

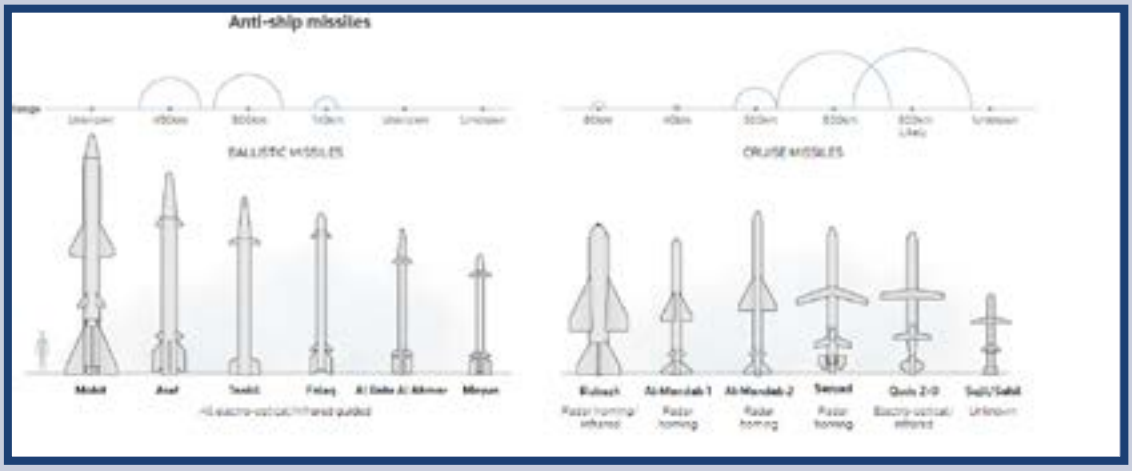

رسم بياني مصور يظهر بعض الصواريخ المضادة للسفن في ترسانة الحوثيين.

عندما استولى الحوثيون على صنعاء في عام 2014، وأطاحوا بالحكومة المدعومة من السعودية، ورثوا أيضا معدات عسكرية وموظفين يتمتعون بالخبرة من الحكومة السابقة، ولا سيما الصواريخ الباليستية قصيرة المدى وكذلك صواريخ أرض-أرض وصواريخ كروز، تم نشر بعضها على زوارق الدورية، وفقا لمتخصص في شركة Securi- and Defense Universal Solutions ty، وهي شركة استشارية مقرها المملكة المتحدة.

وتشمل أسلحتهم الإيرانية الجديدة طائرات الاستطلاع والهجوم من طراز قاصف-1 وقاصف-2 كيه، بحسب المختص الذي رفض الكشف عن اسمه بسبب حساسية القضية. وفي حين أن هذه الطائرات المسيرة رخيصة وبسيطة، إلا أن مداها يتراوح بين 50 و 60 ميلا مع رأس حربي صغير يبلغ حوالي 30-40 كجم.

وأضاف أن الطائرات المسيرة الأخرى شملت طائرات الصماد 1 و2 و3 التي تشبه قاصف بمدى أطول يبلغ حوالي 300 ميل ورؤوس حربية أصغر وزنها 18 كجم.

الطائرات المسيرة التي يستخدمها الحوثيون

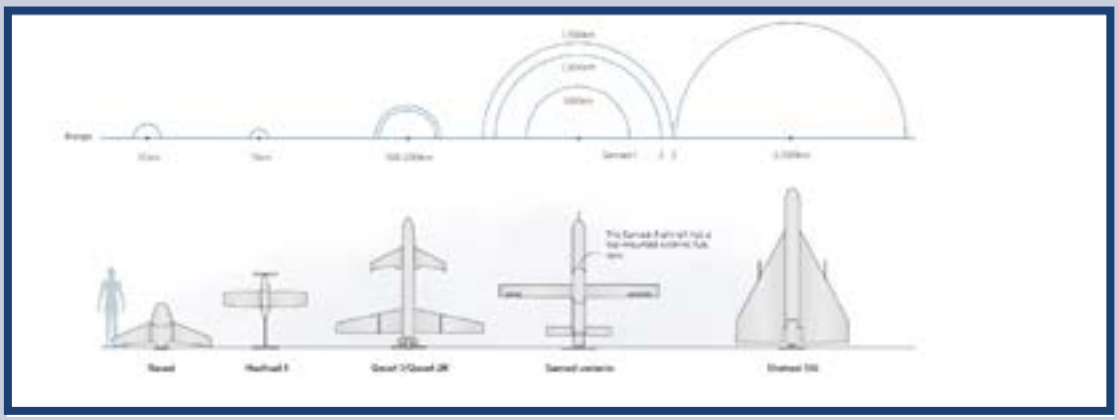

رسم بياني مصور يظهر بعض الطائرات المسيرة في ترسانة الحوثيين.

وقال المتخصص في مجال الدفاع إن إمدادات أنظمة الأسلحة وقطع الغيار من إيران تعني أن الحوثيين يجب أن يكونوا قادرين على الحفاظ على المعدل شبه اليومي للهجمات في البحر الأحمر. بالإضافة إلى ذلك، تمكن الحوثيون من إنتاج بعض ذخائرهم الخاصة للصواريخ الأساسية والطائرات المسيرة، على حد قوله.

وأضاف: «ليس من المهم بشكل خاص أن الكثير من أنظمة الأسلحة التي يتم إطلاقها لا تسبب أي ضرر كبير: إن التأثير الضرري على التجارة البحرية، التي تعتمد على التأمين، من السهل جدًا الحفاظ عليه، مما يتسبب في تأثير مالي كبير وتعقيد تشغيلي».

ولم ترد وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ووزارة الدفاع البريطانية على الفور على طلبات للتعليق.

طائرات هجومية مسيرة أحادية الاتجاه

لم تشارك الشركات العسكرية وشركات الشحن الغربية سوى القليل من المعلومات علنا عن أنواع الطائرات المسيرة المستخدمة في هجمات الشحن الأخيرة في البحر الأحمر.

وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر، قالت القيادة المركزية الأمريكية - التي تغطي الشرق الأوسط ووسط وجنوب آسيا - إن المدمرة يو إس إس كارني أسقطت طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز KAS-04 - وهي تسمية أمريكية للطائرة المسيرة، صماد - تم إطلاقها من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.

وحدد تقرير بتكليف من المنتدى البحري الدولي لشركات النفط (OCIMF)، وهو اتحاد لشركات النفط يركز على تعزيز الشحن الآمن والنظيف، شاهد 136 على أنها «ذخيرة التسكع» الأكثر استخداما ضد السفن التجارية العاملة في الشرق الأوسط. ويمكن لهذه الأنواع من الطائرات المسيرة أن تحلق في منطقة ما قبل تحديد الهدف النهائي.

وقد أُستخدمت شاهد لأول مرة من قبل الحوثيين في حرب اليمن بين سبتمبر وديسمبر 2020، وفقا للتقرير، الذي نشر في أغسطس وأعده محللو شركة سيبيلين لتحليل المخاطرالعالمية.

ويمكن إطلاق صاروخ شاهد-136 - الذي استخدمته القوات الروسية على نطاق واسع في أوكرانيا - من حاويات محمولة على شاحنة بزاوية تصاعدية قليلا، حيث يساعد معزز صاروخي صغير في دفع الطائرة بدون طيار في الهواء قبل التخلص منها، ثم يتولى محرك المكبس الرئيسي تشغيل الرحلة.

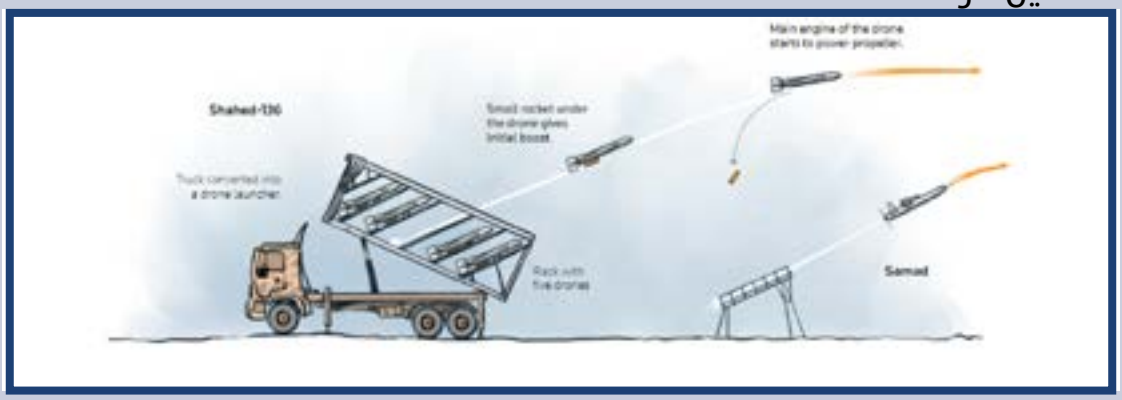

يوضح الرسم التوضيحي كيف يتم إطلاق شاهد 136 من مقطورة باستخدام صاروخ صغير للحصول على دفعة أولية قبل بدء تشغيل محركها.

ستسافر الطائرة بدون طيار نحو الإحداثيات التي تم تحديدها. وعادة ما يكون للذخائر المتسكعة نظام ملاحة لحساب سرعتها وموقعها، وتمتلك أحيانا أجهزة استشعار متصلة بشبكات الأقمار الصناعية التجارية.

أشارت الصور التي تم نشرها في نوفمبر 2022 لطائرة شاهد 136 المستخدمة لمهاجمة السفينة Zircon Pacific MV قبالة سواحل عمان إلى وجود جهاز استقبال عبر الأقمار الصناعية على متنها، مما قد يتيح الملاحة في الوقت الفعلي، وفقا لورقة صادرة عن OCIMF. وقد تسمح هذه التقنية أيضا للمشغلين الحوثيين بتغيير إحداثيات الهدف يدويا أثناء الطيران.

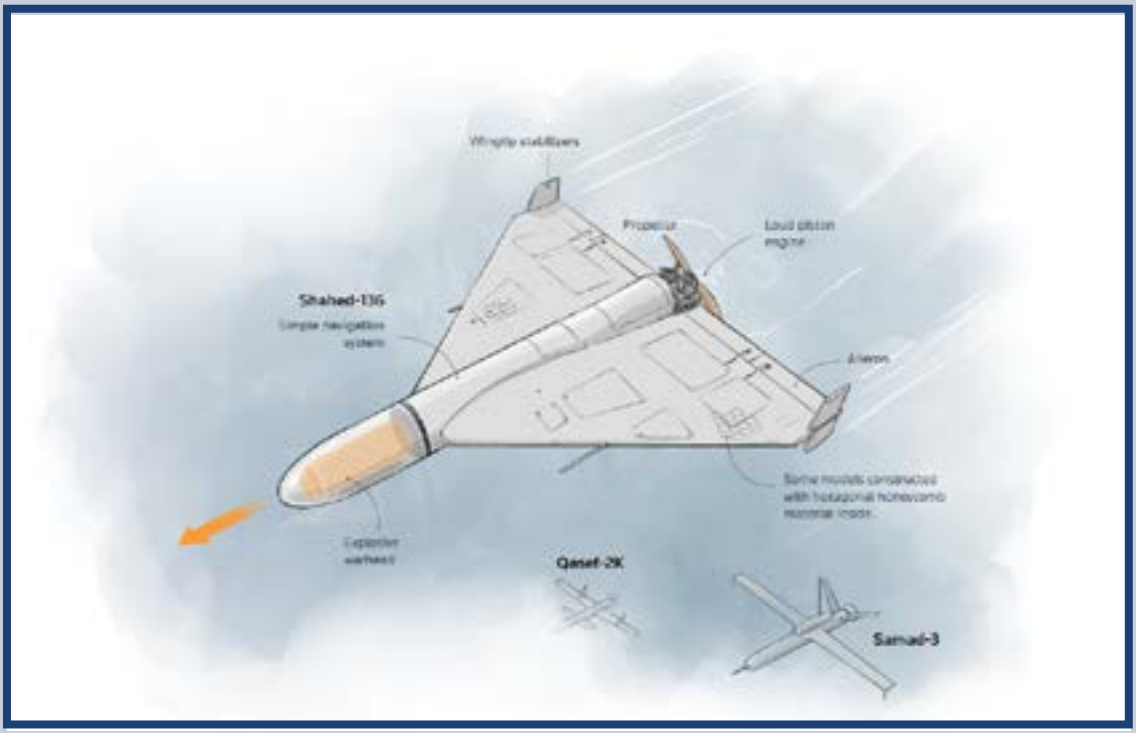

يظهر الرسم التوضيحي طائرة شاهد 136 وغيرها من الطائرات بدون طيار التي تحلق في الهواء.

بمجرد أن تجتاز الطائرة بدون طيار أي عقبات، يمكن أن تأخذ مسار طيران أقل لمحاولة تجنب الرادار. يمنح تصميم جناح الدلتا للطائرة شاهد 136 بصمة رادارية منخفضة. وإلى جانب قدرتها على التحليق على ارتفاعات منخفضة، فإن هذا يجعل اكتشافها بواسطة الرادار التجاري أمرا صعبا.

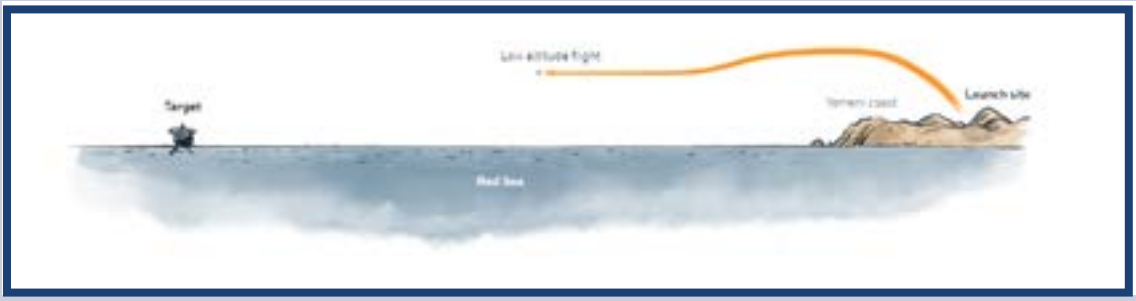

يوضح الرسم التوضيحي كيف يمكن للطائرات بدون طيار أن تأخذ ملف تعريف طيران على ارتفاعات منخفضة نحو الأهداف.

وعندما تقترب الطائرة بدون طيار الصاخبة من المناطق المستهدفة، يمكن سماع الصوت المميز لمحركها، الذي يشبه ضجيج الدراجة البخارية. كما أنها بطيئة نسبيا.

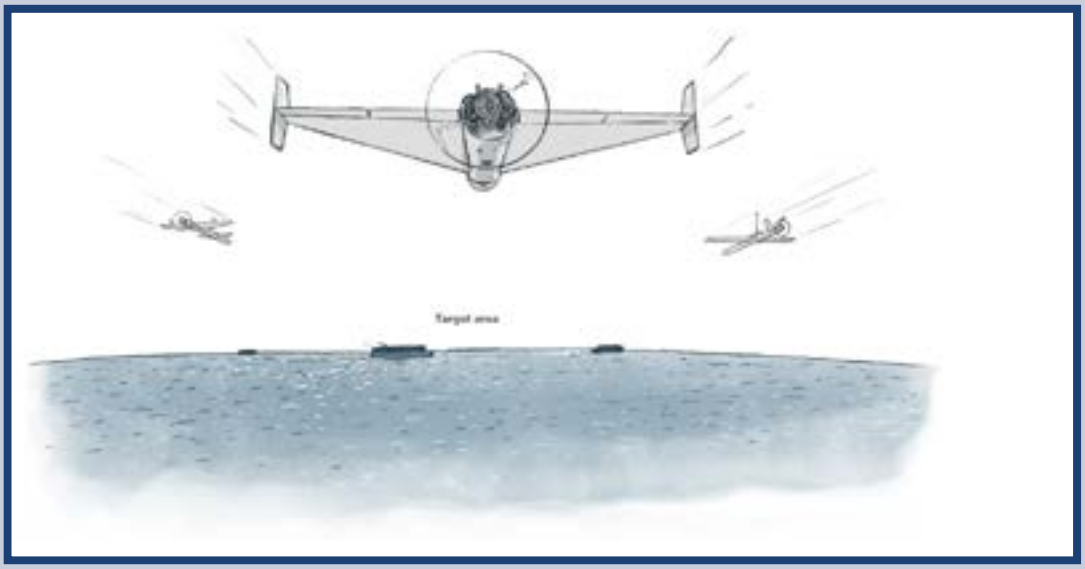

يظهر رسم توضيحي مناظر خلفية لطائرة شاهد 136 وطائرات بدون طيار أخرى مع التركيز على المروحة والمحرك.

وقال تيمور خان، الرئيس الإقليمي للعمليات في الخليج لأبحاث تسليح الصراعات، وهي منظمة استقصائية تتعقب الأسلحة المستخدمة في الصراعات، إن الطائرات الحوثية بدون طيار التي تم توثيقها خلال الحرب الأهلية كانت مصممة لضرب أهداف ثابتة باستخدام إحداثيات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS). لكن هجمات الشحن بدت أكثر تعقيدا.

وأضاف: «من أجل ضرب هدف متحرك بشكل موثوق مثل سفينة شحن، حتى لو كانت بطيئة الحركة نسبيا، يجب أن يكون هناك نوع من التوجيه النهائي».

وبمجرد تحديد الهدف، يمكن للذخائر المتسكعة تعديل المسار، والهجوم من أعلى إلى أسفل، والانفجار عند الاصطدام.

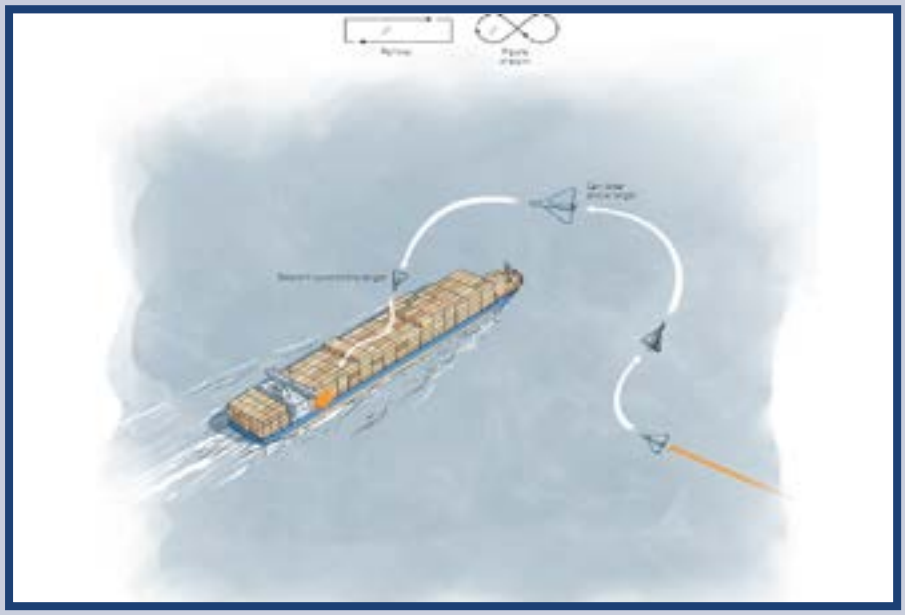

يظهر رسم توضيحي ذخيرة متسكعة تهاجم سفينة حاويات من الأعلى

قال خبراء عسكريون وإقليميون إن جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية - وهي عضو آخر في «محور المقاومة» الإيراني في الشرق الأوسط - قدمت التدريب والمساعدة العسكرية للحوثيين، وقد نفى الحوثيون ذلك. ولم يعلق حزب الله.

وقال إيال بينكو، وهو مسؤول كبير سابق في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية حتى عام 2017 ويعمل الآن في مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية بجامعة بار إيلان، إن حزب الله ساعد الحوثيين على وجه الخصوص في بناء قدراتهم البحرية.

وتشمل هذه القواعد سبع قواعد بحرية و 30 مركز تحكم على طول الساحل اليمني بها رادار وموجهات كهروضوئية للتحكم بشكل أفضل في إطلاق الصواريخ، حسب قول بينكو، الذي يقوم بدراسة جماعة الحوثيين منذ عام 2004.

وأضاف بينكو: «إنه خط دفاع ساحلي كبير يصعب كشفه، حيث يستخدمون أيضا أنظمة AIS (تتبع السفن)، وكذلك معلومات استخباراتية من إيران». نظام التعرف التلقائي، أو AIS، هو نظام مرسل مستجيب يسمح للسلطات والشركات البحرية بتتبع الشحن التجاري علنا وتحديد السفن.

ومن بين الأسلحة غير المستخدمة في ترسانة الحوثيين ألغام صدف العائمة الإيرانية الصنع. وفي حين أن هذه الذخائر غير متطورة نسبيا وسهلة النشر، فإن تأثيرها على الشحن التجاري سيكون كبيرا إذا تم استخدامها في البحر الأحمر، كما قال بينكو، الذي يقدم أيضا استشارات بشأن أمن القطاع الخاص.

وقد تم وضع الألغام العائمة بشكل كبير في البحر الأسود خلال الحرب في أوكرانيا، مما أثار القلق بين شركات الشحن وشركات التأمين الخاصة بها.

تحديد الضربات

نفذت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول حليفة أخرى ضربات جوية وبحرية ضد أهداف عسكرية للحوثيين في اليمن ردا على الهجمات على الشحن.

تم تنفيذ الموجة الأولى من الضربات في 11 يناير: هجمات ليلية شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا استهدفت ما يقرب من 30 موقعا مختلفا في اليمن، حيث يقول البنتاغون إنه ضرب صواريخ مضادة للسفن على الأرض، فضلا عن الرادار الساحلي وقدرات المراقبة الجوية الحوثية ومواقع تخزين الأسلحة.

وتظهر صور الأقمار الصناعية التي التقطتها شركة ماكسار Technologies Maxar في اليوم التالي آثار ضربات 11 يناير وما بعد ذلك. وفي مجمع على الساحل اليمني، على الحدود الجنوبية للبحر الأحمر، يمكن رؤية الحفر والأرض المحروقة. كما تظهر صورة مماثلة من Goo-gle Earth، التقطتها شركة إيرباص، هياكل في نفس الموقع في يوليو من العام الماضي.

وعلى بعد كيلومتر واحد شمالا على طول الساحل، تعرض مجمع مماثل للقصف خلال موجة الهجمات نفسها في 11 يناير. وتظهر الصور التي التقطتها شركة Maxar Technologies حطاما وهياكل متناثرة مفقودة، مقارنة بصورة التقطتها طائرة إيرباص في 2 يوليو.

كما نشرت ماكسار صورا لمواقع على مشارف مطار صنعاء تظهر ما يبدو أنه أضرار عند مقارنتها بالصور القديمة. ووصفت ماكسار أحدهما كمنشأة رادار، في حين أن الموقع الآخر غير محدد.

ولم يتسن لرويترز الحصول على معلومات مستقلة عن تحديد استخدام المواقع أو ما إذا كانت قد تعرضت للضربات بصواريخ غربية. ومع ذلك، يبدو أن كلاهما قد تم استهدافهما بدقة.

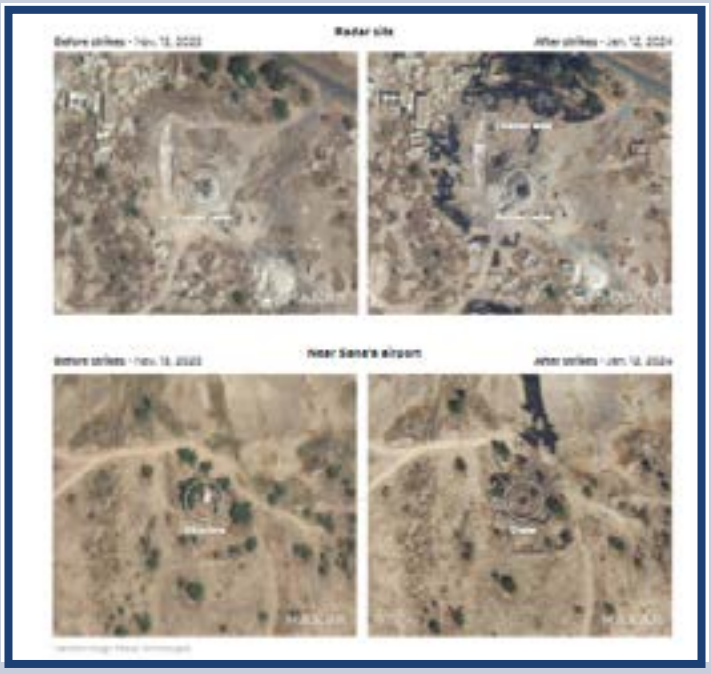

وقالت القيادة المركزية الأمريكية إن الضربات الأمريكية أصابت عددا من صواريخ الحوثيين المضادة للسفن التي كانت على وشك الإطلاق.

وفي هذا السياق، قال هينز، زميل أبحاث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: «يعد هذا الأمر صعبًا للغاية من منظور الاستخبارات والاستهداف لأنك بحاجة إلى معرفة مكان الصاروخ، وأين يتحرك، ومن أين يريدون إطلاقه»،

وأضاف «هذا يشير إلى أن الأمريكيين يحققون بعض النجاح». ما زلنا لا نعرف إلى أي مدى قاموا بإضعاف ترسانة (الحوثيين)».

اضطرابات الشحن العالمية

قامت شركات الشحن بتغيير مسار بعض الرحلات البحرية عبر رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا في ظل استمرار الهجمات. ويهدد الاضطراب برفع تكاليف تسليم البضائع، مما يثير مخاوف من أنه قد يؤدي إلى زيادة التضخم العالمي. ويعد شحن الحاويات، الذي ينقل السلع الاستهلاكية، هو القطاع الأكثر تضررا من الهجمات في البحر الأحمر بسبب الطرق الثابتة عبر الممر المائي. وفي الفترة من بداية ديسمبر من العام الماضي إلى 30 يناير، تشير التقديرات إلى أن 373 سفينة حاويات قد غيرت مسارها حول إفريقيا، وفقا لتحليل منصة سلسلة التوريد Project44. وقد انخفض عدد سفن الحاويات التي تبحر عبر قناة السويس بنحو 65 في المئة منذ بدء الهجمات، وفقا لما أظهرته بيانات Project44.

وبسبب المخاطر العالية، يوقع البحارة اتفاقيات للحصول على أجر مضاعف عند دخول المناطق عالية الخطورة في جميع أنحاء اليمن، وفقا لاتفاقيات العقود التي اطلعت عليها رويترز ومسؤولو النقابات.

وقال ستيفن كوتون، الأمين العام للاتحاد الدولي لعمال النقل، النقابة الرائدة للبحارة: «هناك درجة لا بأس بها من الخوف لدى البحارة لأن عددا قليلا من السفن تتعرض للقصف».

إعادة توجيه السفينة

مثال على إعادة التوجيه من سنغافورة إلى روتردام.

تستخدم قناة السويس من قبل ما يقرب من ثلث شحنات سفن الحاويات العالمية. ومن المتوقع أن تكلف إعادة توجيه السفن حول الطرف الجنوبي من إفريقيا ما يصل إلى 1 مليون دولار من الوقود الإضافي لكل رحلة ذهابا وإيابا بين آسيا وشمال أوروبا.

وقد أدت المخاوف بشأن التعطل المحتمل للإمدادات في الشرق الأوسط بعد الهجوم الأخير على البحر الأحمر إلى ارتفاع أسعار النفط في جلسة التداول الأولى لعام 2024.

تم جمع حصيلة الهجمات والاعتراضات والغارات الجوية من MSCHOA و ACLED و UKMTO و CENTCOM والتقارير الإخبارية. وقد تشمل حوادث الاعتراض إسقاط العديد من الطائرات بدون طيار أو الصواريخ. البيانات الحالية اعتبارا من 1 فبراير.

/ARMS-SHIPPING/PALESTINIANS-ISRAEL/graphics/com.reuters.www//:https
/lgvdnngeyvo

كيف استغل الحوثيون في اليمن الطائرات المسيرة الرخيصة لتحقيق نجاح عسكري لأكثر من عقد؟

ديفيد إنجرام

أثار الحوثيون القلق في الأسابيع الأخيرة بهجمات الطائرات المسيرة في البحر الأحمر، لكن استخدامهم للطائرات المسيرة ضد السفن هو تكرار ما حدث في استخدامهم لتكنولوجيا الطائرات المسيرة ضد أعدائهم.

وقد أثارت الهجمات حالة من القلق وردود فعل متصاعدة من الولايات المتحدة، وهي تسلط الضوء على إمكانية حدوث المزيد من هجمات الطائرات المسيرة حول العالم. ويتوقع المحللون العسكريون أن تلعب الطائرات المسيرة دورًا رئيسيًا في الحروب والإرهاب المستقبلي.

وتعد هذه التكتيكات ليست جديدة بالنسبة للحوثيين. على مدى عقد تقريبًا، كانوا في طليعة استخدام الطائرات المسيرة الرخيصة - غالبًا بمساعدة كبيرة من إيران - لشن حرب ضد خصوم أفضل تجهيزًا، وفقًا لخبراء يدرسون المنطقة.

كانت جماعة الحوثيين متحمسة جدًا للطائرات المسيرة لدرجة أن جيشها أعلن عام 2019 «عام الطائرات المسيرة»، وفقًا لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز أبحاث مقره اليمن. وفي كتاب مدرسي حوثي معدل لطلاب الصف السادس، وفقًا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر)، تضمن أحد الحوارات شخصًا يشرح لأحد أفراد الأسرة بعد الغداء أن الطائرات المسيرة قد وصلت إلى عمق «الأراضي المعادية» وأنها «طائرات مصنوعة محليًا تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية» و « مزودة بنظم خرائط وكاميرات دقيقة.»

ويستخدم الحوثيون الطائرات المسيرة كما لو كانت صواريخ، حيث يصطدمون بها بالأهداف للتسبب في انفجارات، وفقًا لمحققي الأمم المتحدة وخبراء آخرين. كما إنهم يستخدمون طائرات مسيرة ذات أجنحة ثابتة لها نطاقات تصل إلى مئات الأميال، وغالبًا ما يعلقون عليها حمولات متفجرة لمزيد من التأثير.

وقد استخدمت مجموعة مختلفة من المسلحين المدعومين من إيران تكتيكًا مشابهًا يوم الأحد في الأردن، حسبما قال مسؤولون أمريكيون. قام هؤلاء المسلحون بتحطيم طائرة مسيرة محملة بالمتفجرات في قاعدة أمريكية في شمال شرق الأردن تُعرف باسم برج 22، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة أكثر من 30 آخرين.

وتعود تجربة الحوثيين مع المركبات الجوية بدون طيار في الحرب إلى عام 2015 على الأقل، عندما بدأوا في استخدام الطائرات بدون طيار لمهاجمة القوات السعودية التي تدخلت في الحرب الأهلية اليمنية، حسب قول بروس ريدل، المحلل السابق في وكالة المخابرات المركزية والذي هو الآن زميل بارز غير مقيم في معهد بروكينغز.

وقال ريدل: «نحاول منع نقل التكنولوجيا من إيران إلى الحوثيين منذ أكثر من عقد حتى الآن، وقد فشلنا في ذلك».

وتابع: «لقد طوروا برنامجا للطائرات بدون طيار، بالإضافة إلى برنامج للصواريخ والقاذفات». «وكانوا ناجحين للغاية.»

ربما يكون الاستخدام الأكثر ضررًا للطائرات المسيرة من قبل الحوثيين قد حدث في سبتمبر 2019، عندما أعلنوا مسؤوليتهم عن هجمات على اثنين من أكبر منشآت تكرير النفط في العالم، وهما مجمعا أبقيق وخريص في السعودية. استخدمت الهجمات 25 طائرة مسيرة وصاروخًا لإشعال الحرائق وإذابة الأنابيب وخفض 5% من إمدادات النفط العالمية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط بنسبة 20%.

ومع ذلك، فقد تم التشكيك في مدى تورط الحوثيين في تلك الهجمات، حيث قال مسؤولون أمريكيون ومراقبو العقوبات التابعون للأمم المتحدة بعد ذلك أن الإيرانيين هم على الأرجح المسؤولون وأن إيران كانت تستخدم الحوثيين كغطاء بموافقة الحوثيين.

ولكن كانت هناك تقارير أخرى عن استخدام الحوثيين للطائرات المسيرة في الحرب الإقليمية. في عام 2020، قالوا إنهم ضربوا منشأة نفط سعودية في جيزان، بالقرب من الحدود اليمنية. وفي عام 2021، استهدفوا مطارًا في أبها في جنوب السعودية، مما أثار اتهامات بارتكاب جرائم حرب. كما أعلنوا مسؤوليتهم في عام 2022 عن هجوم مات فيه ثلاثة أشخاص في منشأة نفط في أبو ظبي، على بعد حوالي 900 ميل من صنعاء.

وقال توم كاراكو، وهو زميل بارز في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وهو مجموعة سياسية مكونة من الحزبين، إن الحوثيين يستخدمون الطائرات المسيرة والصواريخ بشكل متبادل تقريبا.

وقال: «أي طائرة مسيرة ذات مدى كاف هي في الأساس صاروخ كروز». «وتعد هذه الفئات غير واضحة.»

وأضاف كاراكو إنه يشعر بالقلق من إعطاء الحوثيين الكثير من الفضل في خبرتهم في الطائرات بدون طيار نظرا للشكوك في وجود مساعدة كبيرة من قبل إيران، لكنه قال إن تجربتهم واضحة.

وتابع: «ربما يكون من المبالغة بعض الشيء القول أنهم أصبحوا» رواد «، لكنهم كانوا بوضوح يتقدمون في السنوات الأخيرة، حيث ترى تلك الخبرة والمعرفة يتم تطبيقها في البحر الأحمر.»

وتابع كاراكو، مدير مشروع الدفاع الصاروخي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن السعودية والإمارات العربية المتحدة وأهداف الحوثيين الأخرى تحتاج إلى دفاع متعدد الجوانب. يتضمن ذلك أجهزة استشعار أفضل لاكتشاف وتصنيف الطائرات المسيرة غير المعروفة وأسلحة أفضل لتعطيلها أو إسقاطها. لكنهم لن يكونوا قادرين أبدا على الدفاع عن كل شيء، على حد قوله.

وقال: إن «التهديد منتشر في كل مكان». «وبما أن إسرائيل تتعامل مع الصواريخ على مر السنين، فلن تتخلص من هذا أبدا. ولن يكون لدينا أبدا موقف دفاعي كامل».

وأبرز هجوم الأحد في الأردن، الذي أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين، الضعف من وجهة نظر الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن القاعدة الأردنية لديها دفاعات للطائرات المسيرة، إلا أن الطائرة المسيرة المعادية تجنبتها، كما قال مسؤولون أمريكيون. ومع استمرار التحقيق، وضع المسؤولون الأمريكيون نظريتين حول كيفية فشل دفاعاتهم: الأولى هي أن الطائرة المسيرة اقتربت من القاعدة في نفس الوقت الذي اقتربت فيه طائرة أمريكية مسيرة، والأخرى هي أنها جاءت على ارتفاع منخفض جدا.

كما يراقب الخبراء بحذر صفقة أسلحة متعلقة بالطائرات المسيرة بين إيران وروسيا. وذكر معهد العلوم والأمن الدولي، وهو مجموعة بحثية مقرها واشنطن، في تقرير الشهر الماضي إن البناء قيد التقدم في مصنع تم اكتشافه سابقا في روسيا لإنتاج طائرات إيرانية بدون طيار بكميات كبيرة.

وقد حاولت دول مثل المملكة العربية السعودية بناء دفاعات كاملة، وإنفاق مبالغ كبيرة من المال على التدابير المضادة للطائرات المسيرة. لكن من المرجح أن ينفقوا أكثر بكثير من الطرف الآخر، وهذا احتمال مشؤوم على المدى الطويل بالنسبة لهم وللولايات المتحدة، حسب قول ريدل، من بروكينغز.

«يمكنهم الاستمرار في صنع طائرات مسيرة مقابل بضع مئات من الدولارات. وفي المقابل تكون أنت قد أنفقت 10 ملايين دولار».

وأضاف أن « اليمن أفقر بلد في العالم العربي، والبنية التحتية التكنولوجية في اليمن تعود إلى القرن الثامن». «وعندما نتحدث عن مصانع الحوثيين لبناء الصواريخ، تخيل ورشة إصلاح السيارات في منطقتك: ربما هذا هو الواقع. نحن لا ننظر إلى مصانع رايثيون للبناء».

وقبل أحداث 7 أكتوبر، تحرك قادة الحوثيين نحو وقف دائم لإطلاق النار، وشاركوا في محادثات السلام التي تقودها الصين والأمم المتحدة.

وقال ريدل إن الطريق الأكثر ترجيحا للسلام في اليمن هو استئناف تلك المحادثات، ربما في سياق اتفاق إقليمي أوسع يشمل إسرائيل والفلسطينيين وإنهاء القيود التجارية المفروضة على اليمن.

وختم بالقول: «الجميع ينتظر ليروا ما سيحدث في المنطقة على نطاق أوسع».

-cheap-used-rebels-houthi-yemens/security/tech/com.nbcnews.www//:https
IwAR1eBTU5nmEkVw2MFtDev5UmrECS-=fbclid?rcna135117-years-attacks-drones
KlLc36AWkwzv6mLmioyw0rOA0tcfFXY

فوضى البحر الأحمر وحرب الاستنزاف

شيبا إنتليجنس

في تقرير سابق لـ«شيبا إنتليجنس»، كشفت الوكالة عن وجود مؤشرات على تأثر القدرات الهجومية لجماعة الحوثي نتيجة الضربات الأمريكية البريطانية التي بدأت بعد استهداف الحوثيين للسفن في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب.

حاولت «وكالة «شيبا إنتليجنس» مراقبة الأحداث اليومية وتتبع الهجمات والاعتراضات التي أعلنتها رسميا القيادة المركزية الأمريكية وجماعة الحوثي، حيث يلخص هذا التقرير إحصائيات الصواريخ والطائرات بدون طيار والمركبات السطحية الانتحارية وغير المأهولة التي أطلقتها جماعة الحوثي. كما يعرض تفاصيل حول العمليات الأمريكية البريطانية التي اعترضت أو أحبطت هجمات الحوثيين قبل إطلاقها بين 12 يناير و 8 فبراير 2024.

لكن ما لوحظ خلال الأيام الماضية (8 و9 و10 شباط/فبراير) هو أن التحالف الدولي ركز على مهاجمة القوارب، ودمر نحو أربعة قوارب في 8 شباط/فبراير وأربعة في 9 و10 شباط/فبراير. وقد يكون ذلك بسبب محاولة الحوثيين تكثيف هجماتهم عبر قوارب في ظل التباطؤ في استخدام الصواريخ المضادة للسفن والطائرات المسيرة، أو أن القوات الدولية حددت مركز إطلاق تلك القوارب وبدأت في استهدافها دون توقف.

يساهم هذا التقرير في توضيح حجم المعركة الدائرة في البحر الأحمر، وتوازنها، ونوع الأسلحة المستخدمة، سواء العمليات الهجومية لجماعة الحوثي أو الضربات الوقائية من قبل التحالف الدولي، والدوافع وراء هجمات الحوثيين على البحر الأحمر.

أولا: الهجمات والاعتراضات التي تقوم بها القوات الدولية

اعترضت القوات الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب حوالي 125 هجوما، بما في ذلك صواريخ كروز وصواريخ باليستية مضادة للسفن وصواريخ هجوم بري وطائرات بدون طيار وقوارب سطحية غير مأهولة. وقد شكل اعتراض الطائرات بدون طيار أكثر من 74٪ من جميع العمليات الدفاعية.

وهاجمت القوات الأمريكية البريطانية ودمرت حوالي 69 موقعا لإطلاق صواريخ كروز وصواريخ باليستية مضادة للسفن ومراكز للهجمات البرية ومراكز للطائرات المروحية والطائرات بدون طيار ومواقع الرادار.

وتوصف العديد من الهجمات التي تشنها القوات الدولية بأنها «وقائية»، وتركز على منصات إطلاق الصواريخ، في حين أنها نادرا ما تعلن أن الضربات استهدفت مستودعات أسلحة. كما لم تكشف القوات الدولية عن اغتيال قادة عسكريين. ومع ذلك، نشرت «شيبا إنتليجنس» معلومات حول استهداف نحو خمسين خبيرا إيرانيا في الضربات على مواقع الحوثيين.

وقد شكل الهجوم على منصات إطلاق الصواريخ المضادة للسفن معظم ضربات القوات الدولية، وهو ما يمثل 70٪.

ثانيا: هجمات جماعة الحوثي

تنوعت هجمات الحوثيين على السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، حيث أعلنت الجماعة اليمنية رسميا عن 166 هجوما باستخدام صواريخ كروز والصواريخ الباليستية المضادة للسفن، والهجمات البرية، والطائرات المسيرة، والقوارب غير المأهولة.

ونفذت جماعة الحوثي، بدعم إيراني، هجمات خطيرة بمختلف أنواع الأسلحة التي تسببت في فوضى في ممرات التجارة الدولية في البحر الأحمر. كما أنها تستعد لحرب طويلة لمواجهة قوات التحالف الدولي. لذلك، شكلت هجمات الطائرات بدون طيار الأقل تكلفة والأكثر فوضوية حوالي 69٪ من هجماتها، ولم تعترف الجماعة بخسائرها.

ثالثا: إحصائيات وكالة «شيبا إنتليجنس» حول الهجمات التي أعلن عنها الجانبان:

من خلال إعلان الحوثيين عن هجماتهم وإعلان القيادة المركزية الأمريكية عن عملياتها، وثقت وكالة «شيبا إنتليجنس» حوالي 237 هجوما وهدفا. وتشكل هجمات الطائرات المسيرة الحوثية أو اعتراضها واستهدافها من قبل الضربات الأمريكية البريطانية حوالي 54٪ من إجمالي الأهداف، تليها الهجمات الصاروخية الحوثية والضربات الاعتراضية أو الوقائية من قبل القوات الأمريكية البريطانية بنحو 42٪.

الدعاية وحرب الاستنزاف:

يعد استخدام الطائرات بدون طيار والصواريخ المعدلة من قبل جماعة الحوثي مؤشرًا على حرب طويلة بالوكالة واستنزاف استعدت له الجماعة. وتشير حقيقة أن التحالف الدولي لا يزال في إطار الاعتراض أو الضربات الوقائية إلى أنه لا يرغب في توسيع الحرب. ولم يعلن التحالف عن هجمات على أهداف إيرانية في اليمن أو اغتيال قادة ينتمون إلى الحرس الثوري الإيراني. ويعد هذا النهج هروبا من أي مواجهة مباشرة مع إيران، ويهدف إلى الضغط على الحوثيين لوقف استهداف السفن.

ومما لا شك فيه أن الحرب غير المتكافئة تشكل استنزافا كبيرا للقوات النظامية، مما يجعل جماعة الحوثي تخسر أقل من حيث التكاليف المادية. إن إسقاط صاروخ أو طائرة بدون طيار تبلغ قيمتها بضعة آلاف من الدولارات يتطلب صواريخ تبلغ قيمتها ملايين الدولارات. ومع ذلك، يبدو أن القوات الأمريكية والبريطانية اتخذت نهجا مختلفا في التعامل مع جماعة الحوثي، وهو التركيز على الهجمات الوقائية لإلحاق خسائر بالجماعة.

وتعني الهجمات الوقائية أن الصواريخ عالية التكلفة تستهدف منصات الصواريخ الجاهزة للإطلاق، ما يرفع الخسائر المادية والبشرية لجماعة الحوثي، حيث تؤثر الضربة الواحدة على مخزون موقع عسكري كامل وفريق الإطلاق، إضافة إلى التأثير على معنويات وشعور مقاتلي الجماعة من حيث إنهم مراقبون وملاحقون. وهذا يحد من وجود منصات إطلاق الصواريخ في المناطق المفتوحة، وخاصة المناطق الساحلية، ما دفع التنظيم إلى نقل مراكز إطلاق الصواريخ إلى الجبال البعيدة. وتفسر هذه الخطوة الاستخدام المتزايد للصواريخ الباليستية الحوثية المتخصصة في الهجمات البرية وإطلاقها على السفن.

وتركز جماعة الحوثي على إلحاق أكبر الخسائر والأضرار بالقوات الدولية وحلفائها في المنطقة من خلال استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة ضد السفن. كما تحاول إلحاق خسائر بالاقتصاد العالمي، مصحوبة بدعاية إعلامية تبالغ في قدراتها، وكسب الرأي العام الحقوقي والعام العربي والإسلامي والدولي من خلال ربط هجماتها بوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين.

ومن خلال تتبع ضربات الحوثيين، تباطأت الهجمات المكثفة وسرعتها؛ وهناك عدة أسباب

لذلك، يتمثل الأهم منها في محاولة الحوثيين خفض التصعيد مع اقتراب الموعد الفعلي لتصنيفهم كجماعة إرهابية. أما الأسباب الأخرى فهي انخفاض مخزون التنظيم من الصواريخ والطائرات المسيرة بسبب الضربات الأمريكية البريطانية على مراكز الإطلاق أو بسبب جهود مكافحة تهريب الأسلحة إلى اليمن والكشف عن تحركات إمدادات الأسلحة.

تثبت هذه الحرب أن إيران استفادت من حرب إسرائيل على الفلسطينيين في غزة، وأثبت النظام الإيراني أن حليفه في اليمن قادر على تعطيل طريق بحري حيوي، باب المندب، في البحر الأحمر، والذي يمر عبره حوالي 12٪ من إجمالي النفط المنقول بحرا.

https//:shebaintelligence.uk/the-red-sea-chaos-and-the-war-of-attrition

جماعة الحوثي تنقل الطائرات المسيرة ومراكز إطلاق الصواريخ لتخفيف الخسائر في ظل استمرار الضربات الأمريكية

شيبا إنتليجنس

قامت جماعة أنصار الله (الحوثيون) بنقل مراكز الصواريخ والطائرات المسيرة من المناطق الساحلية والجزر إلى محافظات الجوف وعمران وصعدة، بهدف تقليل الخسائر والحفاظ على القدرات الهجومية وتجنب سهولة استهدافها من قبل القوات الدولية في البحر الأحمر.

وقالت مصادر عسكرية لوكالة شيبا إنتليجنس إن هذا القرار جاء خلال اجتماع سري عقد في مقر المنطقة العسكرية السادسة بحضور خبراء إيرانيين وقادة عسكريين حوثيين بارزين، بينهم اللواء محمد الغماري رئيس الأركان، والعميد محمد السياني مدير مركز القيادة والسيطرة المتقدم، وغيرهم مثل العميد عبد الحفيظ الهلالي والعميد محمد النميري.

وناقش الاجتماع سبل مواصلة هجماتهم بالصواريخ والطائرات المسيرة والزوارق الحربية بأقل الخسائر الممكنة، ونقل وتخزين أكبر عدد ممكن من الصواريخ في الجوف وعمران والبيضاء، مع التركيز على الضربات المركزة والمؤلمة على القوات الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب، وتفويض القادة الميدانيين للقيام بكافة الإجراءات لحماية المعسكرات، ومخازن الأسلحة وقاذفات الصواريخ والطائرات بدون طيار.

وطلب القادة العسكريون الحوثيون من الخبراء الإيرانيين الذين حضروا الاجتماع التعاون معهم لتوفير أجهزة تشويش للمساعدة في منع إضعاف القدرات العسكرية للجماعة بسبب الضربات الأمريكية البريطانية على مراكز إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة.

وقد بدأ الحوثيون بنقل صواريخ مموهة من مستودعات الأسلحة في درب النقيب في عمران إلى حرف سفيان، شمال عمران. كما نقلوا صواريخ من مستودعات في بلاد الروس، جنوب صنعاء، إلى مراكز إطلاق متعددة بمساعدة خبراء إيرانيين.

وقالت مصادر عسكرية لوكالة شيبا إنتليجنس، الخميس، إن الحرس الثوري الإيراني فقد العشرات من خبرائه في اليمن منذ بدء الضربات الأمريكية البريطانية على مراكز إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة التي تسيطر عليها جماعة أنصار الله (الحوثيون)، التي ضربت مرارا السفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية في البحر الأحمر وخليج عدن.

وقد تتبعت وكالة شيبا إنتليجنس تأثير بعض الضربات الأمريكية والبريطانية على المواقع العسكرية للحوثيين وخلصت إلى أن هناك تأثيرا واضحا على القدرات العملياتية والتحركات العسكرية للجماعة، حيث حدت الضربات من كثافة هجمات الحوثيين بالصواريخ والطائرات بدون طيار والقوارب على القوات الدولية والسفن التجارية.

وقد نفذت إحدى الغارات في 3 فبراير/شباط، واستهدفت منشأة تصنيع عسكرية في الجبال المطلة على مقر الرئاسة في صنعاء. وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع إلى المنطقة، حيث تضررت أنفاق المنشأة ومستودعاتها.

كما تم تدمير منصات إطلاق الطائرات بدون طيار والصواريخ في الحديدة. وقد شوهدت منصات صواريخ وقوارب مدمرة في مخيم الجبانة ورأس عيسى في الحديدة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تدمير منصات وأنظمة الاتصالات في جبل الجدع بمديرية اللحية، إلى جانب مخازن الأسلحة التي كانت مخبأة في مزارع الجار.

ودفعت ضربات التحالف الدولي، التي يبدو أنها شلت قدرات الحوثيين في الحديدة، إلى اللجوء إلى إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة من البيضاء وصعدة والجوف. لذلك بدأت الطائرات الأمريكية البريطانية باستهداف قدرات الصواريخ والطائرات المسيرة في رداع ومكيراس في البيضاء، ومعسكرات كهلان وباقم في صعدة.

وأشارت مصادر عسكرية إلى أن الضربات الأمريكية البريطانية ركزت على الرادارات، ما جعل قدرات الحوثيين الهجومية في أدنى مستوياتها.

كما تضررت بعض أبراج الاتصالات نتيجة الضربات الأمريكية. ومع ذلك، توقع الخبراء العسكريون أن الحوثيين قاموا بتركيب أنظمة رادار في الأبراج للتغلب على المعلومات الخاطئة على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

وقال خبير عسكري لوكالة شيبا إنتليجنس إن التحقيقات جارية للكشف عن مدى حصول الحوثيين على تقنيات روسية لتجاوز التشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

وقالت القيادة المركزية الأمريكية أمس إنها شنت ضربات في 8 فبراير ضد «أربع سفن سطحية غير مأهولة تابعة للحوثيين وسبعة صواريخ كروز متحركة مضادة للسفن كانت جاهزة للإطلاق ضد السفن في البحر الأحمر».

ومع ذلك، فإن الضربات لم تردع الجماعة اليمنية المدعومة من إيران، التي تقول إن هجماتها تضامنا مع الفلسطينيين في غزة التي تقصفها إسرائيل منذ أكتوبر تشرين الأول من العام الماضي.

https//:shebaintelligence.uk/yemens-houthis-move-drone-missile-launch-centers-to-mitigate-losses-amid-continued-us-strikes